

منهج الشيخ علي العزيزي في كتابه "السراج المنير بشرح الجامع الصغير"
The Methodology of Sheikh Ali Al-Azizi in his book “*al-Sirāj al-Munīr fī Sharḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr*”

د. فاطمة الزهراء عواطي¹ ، إبراهيم عبد الله محمد المدحاني²

¹ جامعة الشارقة (الإمارات) faouati@sharjah.ac.ae

² جامعة الشارقة (الإمارات) i.a.m.almadhani@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2025/06/30 تاريخ القبول: 2025/07/31 تاريخ النشر: 2025/09/20

ملخص:

حظي كتاب "الجامع الصغير من حديث البشير النذير" للسيوطي بالمكانة العليا، مما جعل العلماء يعتنون به، ويتسابقون إلى شرحه، ومن بينهم: علي العزيزي صاحب الشرح "السراج المنير شرح الجامع الصغير"، والذي امتاز شرحه بسهولة العبارة، دون إطالة أو إخلال، ولكنه لم يحظ بالدراسة، فجاء هذا البحث بهدف تجلية معالم منهج العزيزي في كتابه، اعتماداً على المنهج الوصفي والتحليلي، وقد انتظم في مقدمة، ومبحثين وخاتمة، وتوصلنا في نهايته إلى بعض النتائج، من بينها:

- تبني العزيزي لطريقة الشرح "المزجي"، الذي يجمع بين المتن والشرح في عبارة واحدة متكاملة.
- ما ينقله العزيزي من رموز عن السيوطي في الحكم على الحديث، هو من كلام المناوي.
- اعتناء العزيزي بذكر المصادر التي ذكرها السيوطي في كتابه، والزيادة عليها.
- ونوصي بتحقيق الكتاب والتوسع في دراسته، مع التركيز على منهج العزيزي في الترجيح بين حكم المناوي والشعراني على الأحاديث.
- الكلمات المفتاحية: العزيزي؛ السراج المنير؛ الجامع الصغير.

Abstract

Al-Suyuti's book "Al-Jami Al-Sagheer from the hadith of Al-Bashir Al-Nathir" gained the highest status, which made scholars take care of it, and race to explain it. Among these scholars: Ali Al-Azizi, the author of the book "Al-Siraj Al-Munir Sharh Al-Jami Al-Saghir", which is characterized by the ease of expression, without lengthening or breaching. However, it was not studied and investigated, and this research came with the aim of clarifying the features of Al-Azizi's approach in his book.

The research adopted the inductive and analytical approaches and was organized into an introduction, two chapters and a conclusion.

At the end of the research, we conclude this:

-He adopted the "mixed" explanation, which combines the text and the explanation in one integrated phrase.

- The symbols that Al-Azizi mentions in his ruling on the hadith and that he narrates on the authority of Al-Suyuti, are from the words of Al-Munawi.

-Al-Azizi takes care to mention the sources mentioned by Al-Suyuti in his book, and even mentions additional sources.

We recommend investigating the book, expanding, and deepening its study, with a focus on knowing Al-Azizi's approach to Weighting between Al-Munaawi and Al-Sha'arani in judging hadiths.

1. مقدمة :

يتناول هذا البحث أحد أهم شروح كتاب الجامع الصغير للإمام السيوطي وهو كتاب "السراج المنير بشرح الجامع الصغير" للشيخ علي العيزي (ت 1070 هـ)، جمع فيه فوائد كثيرة من شروح شتى، بعضها مطبوع، والآخر مخطوطا، وفي غياب دراسات تتعلق بهذا الكتاب المهم وبيان منهج صاحبه فيه، اخترنا بحثنا "منهج الشيخ علي العيزي في السراج المنير بشرح الجامع الصغير"، رغبة في إبراز جهد المؤلف في كتابه، وتسهيلا على الباحثين الاستفادة منه.

يهدف البحث إلى كشف منهج المؤلف في شرحه لكتاب الجامع الصغير، والحكم على أحاديثه. واعتمدنا فيه على المنهجين الوصفي، والتحليلي.

ورغم وجود دراسات كثيرة حول الجامع الصغير للسيوطي، لم نقف - في حدود بحثنا- على دراسة سابقة حول شرح العيزي على "الجامع الصغير".

اشتمل البحث على مقدمة، وخاتمة، ومبحثين هما:

المبحث الأول: التعريف بالشيخ علي العيزي، وكتاب السراج المنير.

المبحث الثاني: منهج العيزي في كتابه "السراج المنير".

2. التعريف بالشيخ علي العزيزي، وكتابه السراج المنير:

1-2 التعريف بالشيخ علي العزيزي²:

اسمه، ولقبه: نور الدين، علي بن أحمد بن محمد العزيزي³ البولاق الشافعي⁴.

مكانته العلمية ومؤلفاته:

قال فيه المجي: "كان إماماً فقيهاً محدثاً حافظاً متقناً ذكياً، سريع الحفظ بعيد النسيان، مواظباً على النظر والتحصيل، كثير التلاوة سريعها، متودداً متواضعاً، كثير الاشتغال بالعلم محباً لأهله، خصوصاً أهل الحديث، حسن الخلق والمحاضرة، مشار إليه في العلم"⁵، أكثر صحبته كانت لنور الدين الشبرايملي⁶، وقد كانا مترافقين في طلب العلم واستفاد كل منهما من الآخر⁷. كما جالس محمد حجازي الشعراني الواعظ، ونقل عنه كثيراً في كتابه السراج المنير.

للشيخ علي العزيزي مؤلفات، من أبرزها: السراج المنير بشرح الجامع الصغير، والفوائد العزيزية على شرح ابن قاسم المسعى فتح قريب المجيب.

وفاته: توفي العزيزي رحمه الله ببولاق، سنة سبعين وألف، ودفن بها⁸.

² للأسف، لم نقف على ترجمة للشيخ علي العزيزي إلا في كتب محدودة، مختصرة جداً، وهي التي نقلت منها ترجمته.
³ العزيزي، بفتحة، ومعجمتين مكسورتين بينهما ياء تحتية، نسبة للعزيزية من الشرقية بمصر. انظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، (المتوفى: 1396هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر- أيار / مايو 2002 م (64/5).

⁴ المجي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المجي الحموي الأصل، الدمشقي، (ت. 1111هـ)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر-بيروت (201/3).

⁵ المصدر نفسه.

⁶ الشبرايملي هو: علي بن علي، أبو الضياء، نور الدين: فقيه شافعي مصري، كف بصره في طفولته وهو من أهل شبرايملس بالغربية، بمصر، تعلم وعلم بالأزهر، وصنف كتباً، منها "حاشية على المواهب اللدنية للقسطلاني، (ت: 1087 هـ)، انظر: الأعلام للزركلي، (4/314).

⁷ خلاصة الأثر (201/3).

⁸ انظر: الزركلي، الأعلام، (64/5).

2.2 التعريف بكتاب السراج المنير:

أولاً: اسمه، موضوعه، وترتيبه:

اسم الكتاب: صرح العززي باسم كتابه في مقدمته، فقال: "وسمّيته: "السراج المنير بشرح الجامع الصغير"⁹، وهو كذلك على النسخ الخطية للكتاب، وقد ذكره بهذا الاسم الباباني في ترجمته للعززي¹⁰.

موضوعه: شرح أحاديث كتاب "الجامع الصغير" للسيوطي، مع بيان درجة كل حديث.

ترتيبه: اتبع العززي في شرحه ترتيب السيوطي في كتابه، واعتمد على "الشرح المزجي": وهو الذي يذكر المتن ممزوجاً بالشرح، فيبدأ شرحه ببيان ألفاظ المتن، وذكر ما يتعلق بها من الإعراب، وشرح الغريب، وضبط المشكل، وذكر المسائل الفقهية، حسب ما يقتضي المقام، مستشهداً بالآيات، والأحاديث، وأقوال أهل العلم، ثم يتبع ذلك بكلام مختصر عن مصادر الحديث التي ذكرها المصنف، وربما زاد عليها، ثم التعريف بالصحابي راوي الحديث، وينهي الشرح ببيان درجة الحديث، نقلاً عن المناوي، أو الشعراني.

ثانياً: مخطوطات الكتاب، وطبعاته.

مخطوطات الكتاب كثيرة، منها:¹¹

1- نسخة كاملة في مكتبة ملليت، في جزأين:

الجزء الأول: 355 ورقة، وهو برقم: 356.

الجزء الثاني: 369 ورقة، وهو برقم: 357.

كتبت بخط واضح، المتن باللون الأحمر، والشرح باللون الأسود، ليس عليها اسم الناسخ، وعليها ختم وقف فيض الله أفندي، بأن لا يخرج من المدرسة التي أنشأها

⁹ السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير (2/1).

¹⁰ انظر: الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، (ت. 1399هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين وكالة المعارف، اسطنبول 1951 أعادت طبعه بالأوقست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان (1/ 403).

¹¹ توجد نسخ كثيرة بالمكتبة الأزهرية بمصر، (1176، 1235، 1527، 1667)، وغيرها، وكذلك بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بالرياض 00399، والمكتبة العبدلية بجامع الزيتونة بتونس (2/120)، انظر: كتاب خزانة التراث، فهرس مخطوطات.

بقسطنطينية سنة (1113 هـ). وفي بداية الجزء الثاني: "محمد الحنفي، ابن الشيخ مصطفى، في أول شهر ربيع الأول، سنة (1073 هـ)" أي: أنه تملكها بعد وفاة المؤلف بثلاث سنين.

2- نسخة مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ولم يذكر اسم الكاتب عليها.

عدد الأوراق في الجزء الأول: 411 ورقة.

وهي نسخة حسنة، مصورة، لم يميز فيها المتن عن الشرح، بها تضبيب يسير، تقع في جزأين: الجزء الأول: برقم: (232)، عليه ختم وزارة الأوقاف، مكتبة التراث الإسلامي، وأوله: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وبه الإعانة، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وفي آخره: تم الجزء الأول من شرح العزيزي على الجامع الصغير، يليه الجزء الثاني. ولم يتيسر لنا الوقوف على الجزء الثاني.

طباعات الكتاب:

- طبع مفردا سنة (1278 هـ) في أربعة مجلدات، بتصحيح علي ندا البراني، وعلي البقلي.
- طبع ومعه حاشية محمد الحفني، في 3 مجلدات، بالمطبعة الخيرية، الطبعة الأولى، بحوش عطى، بجمالية مصر المحمية، سنة: (1304 هـ).
- طبع أيضا ومعه حاشية محمد الحفني، في 3 مجلدات، تصحيح علي صقر وسيد حماد الفيومي العجماوي، دار العامرة سنة: (1304 هـ)، وهي التي صورتها دار النوادر، دمشق، بيروت، الكويت، ط 1، 1434 هـ / 2013 م.
- وأعيد طبعه في المطبعة الميمنية سنة: (1312 هـ)، إدارة أحمد البابي الحلبي، وجعل المتن بين أقواس عادية، وبين شرح كل حديث والآخر، علامة.
- وقد قامت دار المنهاج بطبعه بتحقيق اللجنة العلمية بمركز الدار، وإخراجه بحلة جديدة.

ثالثا: قيمة الكتاب العلمية:

تظهر في جوانب عديدة، من أهمها:

- موضوع الكتاب: فهو شرح لكتاب اشتمل على حوالي عشرة آلاف حديث نبوي.
- جودة أسلوب الشارح، وحسن سبكه للعبارات.

- اشتمال الشرح على متطلباته، من بيان المعاني، وشرح الغريب، واستنباط المسائل الفقهية، وإظهار بلاغة النص النبوي، وسائر ما يتعلق بجوانب الرواية، والدراية في الحديث النبوي.
- توسطه في الشرح، فليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل.
- اشتماله على نقول علمية كثيرة من كتب لا تزال مخطوطة، مثل: "فتح الولي النصير" للشعراني، وكتب مطبوعة بها أخطاء كثيرة في الطباعة مثل: "فيض القدير" للمناوي، مما يساعد في تصحيحها.

3. منهج العززي في كتابه "السراج المنير":

تفاوتت مناهج المؤلفين في شرح كتب الحديث النبوي، وذلك حسب طبيعة الكتاب المشروح، وتبحر الشارح في فنون العلم.

وممن سبق إلى بيان ما يجب أن يتضمنه شرح الحديث؛ ابن حبان في كتابه "الهداية إلى علم السنن" كما نقله عنه الخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"¹²، وابن العربي في مقدمة "عارضة الأخوذي"¹³ وكذلك ابن الملقن¹⁴ ويمكن اختصاره في نقاط تتعلق بالسند كذكر لطائفه، والتعريف برجاله، وضبط ما يشكل من أسمائهم، وإيضاح ما فيه من العلل، ونقاط تتعلق بالمتن واختلاف ألفاظه، وغيره، واستنباط فقهه، واستخلاص فوائده، والجمع بين مختلفه، وبيان الناسخ والمنسوخ منه...

ولما كان شرح العززي للجامع الصغير مرتبط بطريقة السيوطي في ترتيب كتابه من عدم ذكر إسناد الحديث والبدء مباشرة بالمتن، فإننا سنعرض ما تضمنه شرحه ومنهجه في ذلك من خلال المطالب الآتية:

¹² أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ) جامع أخلاق الراوي وآداب السامع، المؤلف المحقق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض (303/2)

¹³ الإمام أبو بكر بن العربي الإشبيلي عارضة الأخوذي بشرح صحيح الترمذي، طبعة دار الكتب العلمية، تحقيق: جمال المرعشلي، 1418هـ / 1997م. (6/1)

¹⁴ ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804هـ) شرح الجامع الصحيح. المحقق: دار الفلاح للبحوث العلمية وتحقيق التراث. دار النوادر، دمشق - سوريا. ط. 1، 1429هـ - 2008م (10/2).

1.3 منهجه في شرح الحديث:

أولاً: شرح الحديث بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية:

لا شك أن السنة شارحة للقرآن، ومفسرة له، قال الله تعالى: { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ * بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ } (النحل، 43-44)، ومن أشهر من سلك هذا المسلك، الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه، فإنه يورد الآيات في التراجم، لمناسبتها الأحاديث التي يوردها في الأبواب¹⁵.

وكذلك من أفضل سبل شرح حديث: شرحه بحديث آخر. قال ابن حجر: "وإن المتعین على من يتكلم على الأحاديث، أن يجمع طرقها، ثم يجمع ألفاظ المتون، إذا صحت الطرق، ويشرحها على أنه حديث واحد، فإن الحديث أولى ما فسر بالحديث"¹⁶. وقال أيضاً: "الأحاديث إذا ثبتت وجب ضم بعضها إلى بعض، فإنها في حكم الحديث الواحد، فيحمل مطلقها على مقيدها، ليحصل العمل بجميع ما في مضمونها"¹⁷.

وقد اتبع العزيمي رحمه الله الطريقتين، ومن الأمثلة على ذلك:

أ- الاستشهاد بالآيات القرآنية:

1- حديث: "إذا أسأت فأحسن...."، قال: "(إذا أسأت فأحسن) بفتح همزة أحسن، أي: إذا فعلت صغيرة من صفائر الذنوب، فأتبع ذلك بحسنة من حسنات الطاعة، كصلاة ونحوها، قال تعالى: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ} (هود، 114)"¹⁸.

فعرّز شرحه للحديث بالآية المطابقة لمعنى الحديث.

¹⁵ انظر: محمد عمر بازمول، علم شرح الحديث، وروافد البحث فيه، ص: 34 بتصرف يسير.

¹⁶ ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، (ت. 852هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة - بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (476/6).

¹⁷ فتح الباري، (11/270).

¹⁸ السراج المنير (1/87).

2- حديث: "لا تسأل الرجل فيم ضرب امرأته"، استدلل لحذف الألف في لفظ: "فيم" بالآيات الكريمات، فقال: " (فيم ضرب امرأته)، بحذف الألف، وفي نسخة شرح عليها العلقمي: (فيما)، فإنه قال: قال ابن رسلان: هكذا بإثبات الألف، وهي لغة شاذة عند أهل العربية، والكثير حذف الألف، نحو: {بم يرجع المرسلون} (النمل، 35)، و{فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا} (النازعات، 43)، قال: " ونظير ثبوت الألف في الحديث، ثبوتها في: {عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ} (النبأ، 1) في قراءة عكرمة وعيسى، ويجوز أن تكون موصولة، أي: لا تسأل عن السبب الذي ضربها لأجله...¹⁹ .

فرجّ رحمه الله عدم ثبوت الألف في لفظ الحديث، قياساً على المشهور في رسم الآيات القرآنية الكريمة وقراءتها.

وعلى هذا النهج مضى رحمه الله في شرح الأحاديث²⁰ .

ب- الاستشهاد بالأحاديث النبوية:

استشهد العززي بالأحاديث الموافقة أو المخالفة للحديث الذي هو بصدد شرحه، كما في الأمثلة الآتية:

1- حديث: " إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه...."، قال: (إن العبد) يعني: الإنسان ذكراً كان، أو أنثى، (ليحرم الرزق)، بالبناء للمفعول، أي: يمنع من بعض النعم الدنيوية، أو الآخروية، (بالذنب يصيبه)، أي: بشؤم كسبه للذنب، فإن قيل هذا يعارضه حديث: "إن الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنه"²¹، أجيب: بأنه لا تعارض؛ لأن الحديث المعارض ضعيف، وهذا صحيح، والضعيف لا يعارض الصحيح، أو المراد إذهاب بركة الرزق، فكأنه حرمه، (ولا يرد القدر)، بالتحريك: الشيء المقدر، (إلا الدعاء)، بمعنى: تهوينه وتيسير الأمر فيه، حتى يكون القضاء النازل، كأنه لم ينزل، وفي الحديث:

¹⁹ المصدر نفسه (4/ 410).

²⁰ انظر مثلاً: حديث: " أن الله تعالى عند لسان كل قائل." (1/ 370)، وحديث: " أن في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت" (2/ 104)، وحديث: " إذا وضعت جنبك على الفراش" (1/ 181).

²¹ انظر: الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (ت. 360هـ)، المعجم الصغير (الروض الداني)، المحقق: محمد شكور محمود، المكتب الإسلامي، دار عمار-بيروت، عمان ط. 1، 1405 - 1985، (21/2)، رقم 708، من حديث أبي سعيد.

"الدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل"²²، أما نفعه مما نزل، فصبره عليه ورضاه به، ومما لم ينزل، فهو أن يصرفه عنه"²³.

فأجاب عن الاختلاف الواقع بين القسم الأول من الحديث، وبين حديث "إن الرزق لا تنقصه المعصية"، وأوضح معنى القسم الثاني بحديث: "الدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل".

2- حديث: "الربا سبعون حوباً أيسرها أن ينكح الرجل أمه"²⁴، قال: "قال العلقمي: أي: سبعون ضرباً من الإثم، والحب: الإثم، وفي الحديث: "رب أقبل توبتي واغسل حوبتي"²⁵، أي: إثمي، واغفر لنا حوبنا، أي: إثمنا، وتفتح الحاء، وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم...."²⁶.

ومن المعلوم أن الإستشهاد بالآيات والأحاديث يدل على علم جم، وسعة اطلاع، وقوة استحضر، وكذلك فهم واسع وصحيح للنصوص؛ وقد ظهر ذلك جلياً عند العزيزي، حيث أنه يأتي بالآيات، والأحاديث المرتبطة بالحديث الذي يشرحه، لزيادة بيان معانيه.

²² انظر: الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، (ت. 279هـ)، الجامع الكبير-سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي-بيروت سنة النشر: 1998م، (5/ 491) برقم: (3515)، عن ابن عمر.

²³ السراج المنير (2/ 26).

²⁴ ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، (ت. 273هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابي الحلبي) (3/ 377) برقم: (2274)

²⁵ انظر: سنن الترمذي (5/ 517) برقم: (3551) عن ابن عباس.

²⁶ السراج المنير (3/ 195).

ثانياً: ذكر المسائل اللغوية، والبلاغية، وبيان الغريب، وضبط المشكل، وإتيان بالشواهد الشعرية.

لا شك أن النبي ﷺ، هو أفصح العرب، وقد أوتي جوامع الكلم، ولذا اهتمّ شراح أحاديثه ببيان أوجه الفصاحة والبلاغة فيها، مستشهدين بالأشعار، والأمثال العربية، بالإضافة الى بيان المسائل اللغوية في الحديث، قال الشاطبي:

"إن الشريعة عربية، وإذا كانت عربية فلا يفهمها حق الفهم، إلا من فهم اللغة العربية حق الفهم"²⁷.

وقال ابن تيمية: "اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم كتاب الله والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به، فهو واجب"²⁸.

وقال ابن عبد البر: "ومما يُستعان به على فهم الحديث، ما ذكرناه من العون على كتاب الله، وهو العلم بلسان العرب، ومواقع كلامها، وسعة لغتها، واستعارتها، ومجازها..."²⁹.

ومما يبيّن هذه الضرورة قول حمّاد بن سلمة: "مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو، مثل الحمار عليه مخلّة، ولا شعير فيها"³⁰.

هذه الأقوال، تدلنا على أهمية معرفة النحو والبلاغة، والإلمام بشعر العرب وأمثالهم وحكمهم؛ ليستقيم الفهم عن رسول الله ﷺ، وليتذوق السامع جمال اللفظ النبوي؛ لذلك اعتنى شارحوه بكل هذا، ومن اعتنى بذلك العززي في السراج المنير، وأمثله:

²⁷ الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، (المتوفى: 790هـ)، الموافقات، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط.1، 1417هـ/1997م، (72/2).

²⁸ ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحراني الحنبلي الدمشقي، (ت. 728هـ)، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان ط.7، 1419هـ - 1999م، ص: 207.

²⁹ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (ت. 463هـ)، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط.1، 1414هـ - 1994م، (168/2).

³⁰ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (ت. 911هـ)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي، دار طيبة، (106/2).

أ- ذكر المسائل اللغوية:

- 1- حديث: "لأننا أشد عليكم خوفاً من النعم الحاصلة مني من الذنوب ألا إن النعم التي لا تشكر هي الحتف القاضي"³¹، بين الموقع الإعرابي للكلمات (لأننا)، و(خوفاً) فقال: "لأننا) بفتح لام الابتداء، أو هي موطئة للقسم، (أشد عليكم خوفاً)، تمييز محول عن المبتدأ، أي: لخوفي عليكم (من النعم الحاصلة)، بكم أشد (مني)، أي: من خوفي عليكم (من الذنوب)؛ لأن النعم تحمل على الأشر والبطر، (ألا) بالتخفيف: حرف تنبيه، (أن النعم التي لا تشكر هي الحتف القاضي)"³².
- 2- حديث: "لتأخذوا عني مناسككم...."³³ قال: "قال المناوي: وهي مواقف الحج وأعمالها، (فإني لا أدري)، الظاهر أن مفعول أدري محذوف، أي: لا أدري أنني أحج"³⁴، وغير ذلك من الأمثلة كثير"³⁵.

ب- عنايته بالنواحي البلاغية في الحديث:

- ومن عناية العزيزي باللغة أيضاً، اهتمامه بالمسائل البلاغية، كالكناية، والتشبيه، والمجاز، والاستعارة، ومن أمثلة الكنايات التي ذكرها:
- 1- حديث: " إذا ضن الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعينة، وتبعوا أذنان البقر، وتركوا الجهاد في سبيل الله؛ أدخل الله تعالى عليهم ذلاً لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم"³⁶، قال: " (وتبعوا أذنان البقر)، كناية عن شغلهم بالحرث والزرع، وإهمالهم القيام بوظائف العبادات"³⁷.

³¹ ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله، (ت. 571هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ-1995م)، (26/135)

³² السراج المنير (4/117).

³³ صحيح مسلم، (4/79) برقم: (1297).

³⁴ السراج المنير (4/120).

³⁵ انظر: حديث: "أن أحب عباد الله إلى الله من حبيب إليه المعروف" (2/70)، وحديث: "لأن أقعد مع قوم يذكرون الله..." (4/117)، وحديث: "أقطف القوم دابة أميرهم..." (1/275).

³⁶ أحمد بن محمد بن حنبل، (ت. 241هـ)، مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط. 1، (مؤسسة الرسالة، 1421هـ-2001م) (3/1088) برقم: (4918).

³⁷ السراج المنير (1/147).

2- حديث: "الحى تحت الخطايا...."³⁸، قال: "الحى تحت الخطايا)، أي: تفتتها (كما تحت الشجرة ورقها)، تشبيه تمثيلي"³⁹.

3- ومن أمثلة الاستعارة: في حديث: "مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله..."⁴⁰، قال: "مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله)، فيه استعارة؛ لأن الكفر لما منع من دخول الجنة، شبه بالغلق المانع، ولما كان الإسلام سبب دخولها، شبه بالمفاتيح"⁴¹.

ت- بيان الغريب، وضبط المشكل:

قال السخاوي: "غريب الحديث هو: ما يخفى معناه من المتون؛ لقلّة استعماله ودورانه، بحيث يبعد فهمه، ولا يظهر إلا بالتنقيير عنه من كتب اللغة، وهو من مهمات الفن؛ لتوقف التلفظ ببعض الألفاظ، فضلا عن فهمها عليه"⁴².

فمعرفة معاني غريب الحديث الشريف، وضبط ألفاظه، تساعد على فهمه والعمل به.

سئل الإمام أحمد عن لفظة من غريب الحديث، فقال: "سلوا أصحاب الغريب، فإنني أكره أن أتكلم في قول الرسول ﷺ بالظن فأخطئ"⁴³.

وبعد انتشار الإسلام، ودخول الأعاجم فيه، زادت الضرورة لبيان غريب الحديث وضبط مشكله.

وقد اعتنى الشراح ومنهم العزيزي بذلك، ومن الأمثلة عليه:

1- حديث: "عليك بالصوم فإنه مَخْصِي"⁴⁴،

³⁸ ابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت.351هـ)، معجم الصحابة المحقق: صلاح بن سالم المصري، ط.1، (مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، 1418). (43/1).

³⁹ السراج المنير (109/3).

⁴⁰ مسند أحمد، (10/5189) برقم: (22529).

⁴¹ السراج المنير (235/4).

⁴² السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، (ت.902هـ)، فتح المغيبي بشرح الفية الحديث للعراقي، المحقق: علي حسين علي، مكتبة السنة - مصر، ط.1، 1424هـ/2003م (24/4).

⁴³ انظر: أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت.241هـ)، علل الحديث ومعرفة الرجال - رواية المروزي، المحقق: صبيعي البديري السامرائي، مكتبة المعارف - الرياض، ط.1، 1409، ص:217.

⁴⁴ البيهقي، أحمد بن الحسين، (ت.458هـ)، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د.عبد العلي عبد الحميد حامد بإشراف: مختار أحمد الندوي، ط.1، (مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بومباي بالهند، 1423 هـ - 2003 م)، (300/3).

قال العيزي: "بفتح الميم منونا، وفي رواية "فإنه مجفرة"، كنى به عن كسر شهورته بكثرة الصوم"⁴⁵.

2- وفي حديث: "عرامة الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره"⁴⁶، قال: "(عرامة الصبي)، بضم المهملة وفتح الراء، أي: حدته وشدته، وقال الجوهري: وصبي عارم بين العرامة، بالضم، أي: شرس، وقال في المصباح: العرام مثل عذاب الحدة والشرس، يقال: شرس شرساً، فهو شرس، من باب تعب، والاسم الشراسة بالفتح، وهو سوء الخلق"⁴⁷.

ث- الاستشهاد بالشعر: الشعر؛ لسان العرب، وقد اهتم العيزي بالاستشهاد به أثناء شرح الأحاديث⁴⁸، من ذلك مثلاً:

1- استشهد بأبيات للشافعي في حديث: "طلب العلم فريضة على كل مسلم..."⁴⁹، فقال: "ومن منح الجهال علماً أضاعه...ومن منع المستوجبين فقد ظلم"⁵⁰.

2- وفي حديث: "إذا مات الإنسان انقطع عمله..."⁵¹، استشهد بشعر السيوطي⁵²:
إذا مات ابن آدم ليس يجري ... عليه من فعال غير عشر.

علوم بثها ودعاء نجل ... وغرس النخل والصدقات تجري.

ومما سبق نلاحظ إحاطة العيزي بالجوانب اللغوية، وتمكنه من المسائل البلاغية، وتسخير تلك العلوم في خدمة الحديث النبوي، كما وجدناه اهتم بالأبيات الشعرية التي تحت على الفضائل، وتحتوي على الحكم والآداب، فطعم بها الكتاب، مما يدل على تبحره في علوم اللغة والأدب العربي، وهي من أهم الأدوات لشرح الحديث النبوي.

⁴⁵ السراج المنير (321/3).

⁴⁶ الحكيم الترمذي، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر، (المتوفى: نحو 320هـ) نواذر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، المحقق: عبد الرحمن عميرة (دار الجيل - بيروت). (346/2).

⁴⁷ السراج المنير (310/3).

⁴⁸ انظر: حديث: "أن إبراهيم حرم بيت الله" (66/2)، وحديث: "لم يتكلم في المهد إلا أربعة..." (136/4)، وحديث: "لعن الله السارق" (125/4)، وغيرها كثير.

⁴⁹ سنن ابن ماجه، (1/151) برقم: (224).

⁵⁰ السراج المنير (293/3).

⁵¹ صحيح مسلم، (5/73) برقم: (1631).

⁵² السراج المنير (172/1).

ثالثاً: ذكر سبب ورود الحديث، والناسخ والمنسوخ، والمدرج

أ- عنايته بذكر أسباب ورود الحديث الشريف:

العلم بأسباب ورود الحديث، أساسي في فهمه وشرحه، وهو: "علم يُبحث فيه عن الأسباب الباعثة على ذكر رسول الله ﷺ لهذا الحديث ابتداءً، وهذا السبب قد يكون سؤالاً، وقد يكون حادثة، وقد يكون قصة، فيقول عليه السلام الحديث بسببه أو بسببها"⁵³.

فمعرفة سبب ورود الحديث، قرينة مُعِينة على فهمه؛ وتوضيح لما يعتري اللفظ من العموم والخصوص، فعند مراعاة الملابسات والظروف والسياق الذي قيل فيه الحديث، يتضح معناه، ويتبين مقصده.

وقد اهتم العزيزي بذكر أسباب ورود الحديث في شرحه، ومن أمثلته:

1- في حديث " حج عن أبيك واعتمر..."⁵⁴، قال: " وسببه كما في ابن ماجه، عن أبي رزين العقيلي، أنه أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله إن أبي شيخ كبير، لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن، أحج عنه، قال: حج..."⁵⁵.

2- وفي حديث " أدن العظم من فيك؛ فإنه أهناً وأمرأ"⁵⁶، قال: " وسببه ما أخرجه أبو داود عن صفوان بن أمية، قال: كنت أكل مع النبي ﷺ، فأخذ اللحم من العظم، فقال: أدن، فذكره"⁵⁷.

⁵³ ابن حمزة الحسيني، إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حَمَزَةَ الحُسَيْنِي الحنفي الدمشقي، (ت. 1120هـ)، البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، المحقق: سيف الدين الكاتب، دار الكتاب العربي - بيروت، (3/1).

⁵⁴ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، (ت: 303هـ) المجتبى من السنن، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: 2، (مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، 1406 - 1986)، (1 / 526) برقم: (2620 / 1).

⁵⁵ السراج المنير (88 / 3).

⁵⁶ أبوداود، سليمان بن الأشعث، (ت: 275هـ) سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (المكتبة العصرية، صيدا بيروت)، (3 / 433) برقم: (3779).

⁵⁷ السراج المنير (70 / 1).

3- في حديث: "عليك بالصوم، فإنه لا مثل له..."⁵⁸، نقل أيضا عن العلقمي سبب الورود، فقال: "قال العلقمي، وسببه كما في النسائي عن أبي أمامة، قال: قلت: يا رسول الله، مرني بأمر ينفعني الله به، وفي رواية: مرني بأمر أخذه عنك، قال: عليك فذكره"⁵⁹.

ب- عنايته بذكر الناسخ والمنسوخ:

اهتم العزيزي ببيان الناسخ والمنسوخ من الحديث، وهو علم جليل القدر عظيم الأهمية، قال الشافعي: "لا يحل لأحد أن يفتي في دين الله إلا رجلا عارفا بكتاب الله، بناسخه ومنسوخه، وبمحكمه ومتشابهه..."⁶⁰

ومن الأمثلة على ذلك⁶¹:

1- في حديث "إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير..."⁶²، قال: "قال العلقمي: وهذا الحديث منسوخ بحديث ابن أبي وقاص، قال: "كنا نضع اليدين قبل الركبتين، فأمرنا بالركبتين قبل اليدين"⁶³، رواه ابن خزيمة في صحيحه⁶⁴، وجعلوه عمدة في النسخ، قال السبكي: وأكثر العلماء على تقديم الركبتين، وقال الخطابي: إنه أثبت من حديث تقديم اليدين، وهو أرفق بالمصلي، وأحسن في الشكل، ورأي العين"⁶⁵.

2- وفي حديث: "إذا التقى الختانان..."⁶⁶، قال: "قال المناوي: والحصص في خبر:

⁵⁸ سنن النسائي (1/ 452) برقم: (1 / 2219).

⁵⁹ السراج المنير (3/ 320).

⁶⁰ نقلا عن الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت. 463هـ)، الفقيه والمتفقه، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، دار ابن الجوزي - السعودية ط. 2، 1421هـ، (231-232).

⁶¹ انظر: حديث: "نهى أن يستقبل القبليتين ببول..." (4/ 382)، وحديث "إنما الماء من الماء..." (2/ 156)، وحديث: دباغ الأديم طهوره..." (3/ 148)، وحديث "خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا..." (3/ 114).

⁶² سنن النسائي، (1/ 235) برقم: (2 / 1089).

⁶³ انظر: ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، (ت. 311هـ)، صحيح ابن خزيمة، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، (1/ 654) برقم: (628).

⁶⁴ انظر: ابن خزيمة، أبو بكر، محمد بن إسحاق، صحيح ابن خزيمة، (1/ 654) برقم: (628).

⁶⁵ السراج المنير (1/ 131).

⁶⁶ سنن ابن ماجه، (1/ 383) برقم: (608).

"إنما الماء من الماء"⁶⁷ منسوخ، وكذا خبر الصحيحين: إذا جامع الرجل امرأته ثم أكسل، أي: لم ينزل، فليغسل ما أصاب المرأة منه، ثم ليتوضأ.⁶⁸

ت- عنايته ببيان المدرج:

المدرج، هو: "ما أدرج في حديث رسول الله ﷺ من كلام بعض رواته، بأن يذكر الصحابي، أو من بعده عقيب ما يرويه من الحديث كلاما من عند نفسه، فيرويه من بعده موصولا بالحديث، غير فاصل بينهما بذكر قائله، فيلتبس الأمر فيه على من لا يعلم حقيقة الحال، ويتوهم أن الجميع عن رسول الله ﷺ" ⁶⁹،

وقد يقع الإدراج في السند أيضا، ومن الأمثلة على ذلك ⁷⁰:

1- في حديث: "اتنموا من هذه الشجرة-يعني الزيت..."⁷¹، قال العززي: وقوله (يعني الزيت) مدرج من كلام بعض الرواة بيانا لما وقعت الإشارة عليه ⁷².

2- وفي حديث: "إذا قرب إلى أحلكم طعامه وفي رجليه نعلان، فلينزعه نعليه، فإنه أروح للقدمين، وهو من السنة"⁷³، قال: "(من السنة)، قال الشيخ: مدرج من الراوي، أي: طريقة النبي ﷺ وهدية فلا تهملوا ذلك"⁷⁴ فيبين المؤلف ما أدرجه الرواة في الحديث النبوي، لئلا يتوهم القارئ أنه من الحديث.

⁶⁷ البخاري، محمد بن إسماعيل، (ت:256)، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط.1، 1422هـ (1/ 47) برقم: (180).

⁶⁸ صحيح البخاري، (1/ 66) برقم: (293) ومسلم في "صحيحه" (1/ 185) برقم: (346) من حديث أبي بن كعب.

⁶⁹ العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، (ت:806هـ)، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، المحقق: أسامة الخياط، دار البشائر الإسلامية، ط.، 1425هـ/2004م، (1/ 127).

⁷⁰ انظر: حديث "فاطمة أحب إلي منك..." (3/ 367)، وحديث "إن كان شيء من هذا الداء يعدي..." (2/ 180)، وحديث "فهما فجاهد..." (3/ 393)، وحديث "إنما الخاتم لهذه وهذه يعني الخنصر والبنصر..." (2/ 161).

⁷¹ الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، (ت:360هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (دار الحرمين - القاهرة). (8/ 182) برقم: (8340).

⁷² السراج المنير (1/ 17).

⁷³ البزار، أبوبكر أحمد بن عمرو، (ت:292هـ)، البحر الزخار، تحقيق: مجموعة، ط.1، (مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، 2009م) (14/ 90) برقم: (7567).

⁷⁴ السراج المنير (1/ 160).

خامساً: العناية بالتعريف بالقبائل، والأماكن والبلدان.

قال عبد السلام هارون: "لا ريب أن الكتب القديمة، بما تضمنت من معارف قديمة، محتاجة إلى توضيح يخفف ما بها من غموض، ويحمل إلى القارئ الثقة بما يقرأ، والاطمئنان إليه"⁷⁵، وقال: "ويقتضي التعليق أيضاً التعريف بالأعلام الغامضة، أو المشتبهة، وكذلك بالبلدان"⁷⁶.

وقد تضمنت شروح علماء الحديث تبيان ما خفي من أسماء البلدان والقبائل، يعرّفون بها ويبرزون حدودها، خصوصاً إذا كانت لها أهمية شرعية، أو تاريخية، وقد اقتفى العريزي هذا الأثر، فجعل يعرف بكل هذا، كما هو ظاهر في صفحات الكتاب، ومن ذلك:

1- تعريفه بالقبائل⁷⁷، كما في حديث: "أحبوا قريشاً..."⁷⁸ قال: "قال العلقمي: هم ولد النضر بن كنانة على الصحيح، وقيل: ولد فهر بن مالك بن النضر، وهو قول الأكثر، وقال في المصباح: قريش هو النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ومن لم يلدهن فليس بقريشي، وأصل القرش الجمع، وتقرشوا اجتمعوا، وقيل: القرش دابة في البحر، هي سيدة الدواب البحرية، وكذلك قريش سادات الناس"⁷⁹.

2- وكذلك طرز العريزي شرحه، بالتعريف بالبلدان، والأماكن: وقد بيّن حدود المدن التي قد تمر على القارئ في ثنايا هذا الشرح، ومن الأمثلة على ذلك⁸⁰:

⁷⁵ هارون، عبد السلام محمد: تحقيق النصوص ونشرها، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط. 7، 1998، ص: 81.

⁷⁶ المرجع نفسه، ص: 82.

⁷⁷ انظر: حديث "أحبوا العرب..." (53/1) في التعريف بالعرب، وحديث "أسلم سالمها الله..." (211/1) في التعريف بأسلم وغفار، وحديث "أن في ثقيف..." (106/2) في التعريف بثقيف، وحديث "تسموا بأسماء الأنبياء..." (29/3) في التعريف بجشيم.

⁷⁸ الطبراني، المعجم الكبير، (6/123) برقم: (5709).

⁷⁹ السراج المنير، (1/53). وانظر: الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية - بيروت، (2/497).

⁸⁰ انظر: حديث "أن الله تعالى بارك ما بين العريش" (1/355)، وحديث: "أن أحداً جبل يحبنا..." (2/70).

- في حديث: "بين الملحمة، وفتح المدينة..."⁸¹، بين المقصود بالمدينة في هذا الحديث، فقال: "(وفتح المدينة) هي القسطنطينية، بضم القاف وإسكان السين وضم الطاء الأولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة ثم نون، قال النووي: هكذا ضبطناه، وهو المشهور، ونقله القاضي في المشارق عن المتقنين والأكثرين، وعن بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون، وهي مدينة مشهورة من أعظم مدائن الروم"⁸².

يتبين من النقاط السابقة اهتمام العزيزي بذكر ما يخدم القارئ، ويعينه على فهم الحديث فهما صحيحا، مستفيدا من علوم الحديث، كعلم الناسخ والمنسوخ، ومختلف الحديث، وغيرها.

2.3 منهجه في تخريج الحديث، والحكم عليه:

أولا: العناية بالمصادر التي خرّجت الحديث.

من منهج السيوطي في الجامع الصغير، أن يذكر بعض المصادر التي خرجت الحديث؛ ويرمز لها برموز، وقد اعتنى العزيزي بهذه المصادر، فعرف بأصحابها، فقال: "وهذه رموزه": أي إشارات الدالة على من خرج الحديث من أهل الأثر، (خ) للبخاري، إمام المحدثين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، صاحب أصح الكتب بعد القرآن، (م) لمسلم بن الحجاج القشيري، (ق) لهما في الصحيحين، (د) لأبي داود، قال المناوي: سليمان بن الأشعث الشافعي، (ت) للترمذي، محمد بن عيسى..."⁸³.

وقد يضيف العزيزي مصادر أخرى غير التي ذكرها السيوطي كما في حديث: "ادفعوا الحدود عن عباد الله...."⁸⁴، فقد عزاه السيوطي إلى ابن ماجة، وزاد العزيزي فقال: "ورواه عنه الترمذي أيضا"⁸⁵.

⁸¹ سنن أبي داود، (4/ 184) برقم: (4296).

⁸² السراج المنير (3/ 13).

⁸³ المصدر نفسه (1/ 5).

⁸⁴ اسنن ابن ماجة، (3/ 579) برقم: (2545).

⁸⁵ السراج المنير (1/ 70).

وحديث "إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ أهله"⁸⁶، عزاه السيوطي إلى عدة مصادر، وزاد العيزي: "ورواه عنهما البيهقي أيضا"⁸⁷.
حديث: "أد ما افترض الله عليك، تكن من أعبد الناس"⁸⁸، عزاه السيوطي إلى ابن عدي، قال العيزي: "ورواه عنه البيهقي أيضا"⁸⁹.
وغير ذلك من الأمثلة⁹⁰، وهذا إنما يدل على سعة اطلاع العيزي، وقدرته على استحضار الأحاديث من مظانها في كتب السنة النبوية.

ثانيا: ذكر علل الحديث

قال النووي: العلة: "عبارة عن سبب غامض قادح، مع أن الظاهر السلامة منه"⁹¹.
وقد تطلق العلة في استعمال المحدثين على الأسباب الظاهرة القادحة المخرجة للحديث من حال الصحة إلى الضعف، كالانقطاع، وجرح الراوي بالكذب، وسوء الحفظ، وغير ذلك من الأسباب⁹²، وهذا كثير في كتب العلل⁹³، قال الحافظ ابن حجر: "إن الضعف في الراوي علة في الخبر، والانقطاع في الاسناد علة في الخبر، وعنونة المدلس علة في الخبر، وجهالة حال الراوي علة في الخبر"⁹⁴.

⁸⁶ سنن أبي داود، (1/ 504) برقم: (1308)، البيهقي، السنن الكبرى (2/ 501) برقم: (4719).

⁸⁷ السراج المنير (1/ 89).

⁸⁸ ابن عدي، عبد الله بن عدي الجرجاني، (ت. 365هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، ط. 1، (الكتب العلمية - بيروت-لبنان، 1418هـ/1997م)، (6/ 378)، البيهقي، شعب الإيمان، (6/ 351).

⁸⁹ السراج المنير (1/ 68).

⁹⁰ انظر مثلا: حديث "أسفر بصلاة الصبح" (1/ 210) وحديث "أربع من كن فيه كان منافقا خالصا" (1/ 187)، وحديث "إذا استيقظ الرجل من الليل..." (1/ 89)، وحديث "أحد جبل يحبنا ونحبه..." (1/ 55).

⁹¹ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت. 911هـ)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي، ط. 1، (دار طيبة)، (1/ 295).

⁹² انظر: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت. 852هـ)، النكت على كتاب ابن الصلاح، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط. 1، 1404هـ/1984، (2/ 771).

⁹³ انظر: ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت. 327هـ)، علل الحديث، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحمضي، ط. 1، 1427هـ-2006م.

⁹⁴ انظر: ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (1/ 407).

وقد أولى العزيزي موضوع العلة اهتماما كبيرا أثناء شرحه ،⁹⁵ ومن الأمثلة على ذلك: قوله بعد حديث: " خذوا من العبادة ما تطيقون، فإن الله لا يسأم حتى تسأموا..."⁹⁶ ، فقال : "ضعيف، لضعف بشير بن نمير"⁹⁷ .

وبين سبب ضعف حديث: " عليكم بالتواضع، فإن التواضع في القلب..."⁹⁸ ، فقال: "فيه وضاع"⁹⁹ .

وكذلك في حديث: "عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين"¹⁰⁰ ، قال: "وفيه كذاب"¹⁰¹ .

ثالثا: الحكم على الحديث

اهتم شراح الجامع الصغير بأحكام الأحاديث نظرا لكون السيوطي ذكر أحكامه عليها، وقد حرص العزيزي على النقل عن المناوي والشعراني تعقيباتهم على أحكام السيوطي والتعقيب عليها، متبعا في ذلك منهجية واضحة، كما سيأتي:

أولا: نقله عن المناوي، مع التصريح باسمه، ومن الأمثلة على ذلك¹⁰² :

في حديث: "إذا أراد الله بقوم خير أولى عليهم حلماءهم..."¹⁰³ ، نقل حكم المناوي، فقال: "قال المناوي وإسناده جيده"¹⁰⁴ .

⁹⁵ انظر مثلا: حديث: "إن الله خلق الجنة بيضاء"(364 / 1)، وحديث: "الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة"(103 / 3). وحديث: "الحمد لله دفن البنات من المكرمات"(108 / 3)، وحديث: "ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه"(206 / 4).

⁹⁶ الطبراني، المعجم الكبير، (241 / 8) برقم: (7939).

⁹⁷ السراج المنير (114 / 3).

⁹⁸ الطبراني، المعجم الكبير، (186 / 8) برقم: (7768).

⁹⁹ السراج المنير (324 / 3).

¹⁰⁰ عبد الرزاق بن همام الصنعاني، (ت.211هـ)، مصنف عبد الرزاق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط.2. (المجلس العلمي-الهند يطلب من: المكتب الإسلامي-بيروت، 1403). (44 / 3) برقم: (4726).

¹⁰¹ السراج المنير (329 / 3).

¹⁰² انظر: حديث "أفضل الجهاد كلمة حق..." (255 / 1)، وحديث "أفضل الحج العج..." (255 / 1)، وحديث "اقرأ المعوذات..." (270 / 1)، وحديث "إن الله لا يستحي من الحق..." (391 / 1).

¹⁰³ ابن حجر، الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (ص: 595)، برقم (236).

¹⁰⁴ السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير (82 / 1).

وكذلك في حديث: "إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم..."¹⁰⁵، قال: "قال المناوي: رجاله رجال الصحيح"¹⁰⁶.

وفي حديث: "أطيب الكسب عمل الرجل من كسب يده..."¹⁰⁷، قال: "قال المناوي: ورجال أحمد كما قال الهيثمي رجال الصحيح"¹⁰⁸.

ثانيا: نقله عن المناوي، دون أن يسميه، ومن الأمثلة على ذلك¹⁰⁹:

حديث: "آيتان هما قرآن وهما يشفعان وهما مما يحهما الله: الآيتان في آخر سورة البقرة"¹¹⁰، قال: "وهو حديث ضعيف"¹¹¹، وهو كذلك عند المناوي¹¹².

وفي حديث: "أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن..."¹¹³، قال: "وهو حديث صحيح"¹¹⁴، وعند المناوي كذلك¹¹⁵.

¹⁰⁵ مسند أحمد، (6/ 3476) برقم: (16305).

¹⁰⁶ السراج المنير (1/ 138).

¹⁰⁷ الطبراني، المعجم الأوسط، (2/ 332) برقم: (2140).

¹⁰⁸ السراج المنير (1/ 230).

¹⁰⁹ انظر: حديث "آية العز..." (1/ 14)، وحديث "أبغوني الضعفاء..." (1/ 22)، وحديث "أبو بكر مني وأنا منه..." (1/ 25)، وحديث "أخوف ما أخاف على أمي الهوى" (1/ 67)، وحديث "أديموا الحج والعمرة..." (1/ 71)، وحديث "كان إذا دخل رمضان أطلق كل أسير..." (4/ 63).

¹¹⁰ ابن حجر، الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس، (ص: 238).

¹¹¹ السراج المنير (1/ 15).

¹¹² المناوي، فيض القدير (1/ 64)، التيسير (1/ 12).

¹¹³ ضياء الدين، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، (ت. 643هـ)، الأحاديث المختارة، أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحهما، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط. 3، (دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، 1420 هـ - 2000 م). (6/ 163)، برقم: (2164).

¹¹⁴ السراج المنير (1/ 18).

¹¹⁵ المناوي، التيسير (1/ 14).

ثالثاً: استخلاصه الحكم من كلام المناوي، ومن الأمثلة على ذلك¹¹⁶:

قال في حديث: "أتتكم المنية راتبة لازمة، إما بشقاوة وإما بسعادة"¹¹⁷: "ويؤخذ من كلام المناوي، أنه حديث حسن لغيره"¹¹⁸.

وفي حديث: "اجتنبوا ما أسكر..."¹¹⁹، قال: "ويؤخذ من كلام المناوي، أنه حديث حسن لغيره"¹²⁰.

وفي حديث: "احذروا الشهرتين..."¹²¹، قال: "ويؤخذ من كلام المناوي، أنه حديث ضعيف"¹²².

رابعاً: ينقل حكم حجازي الشعراني بقوله: (قال الشيخ) ومن الأمثلة على ذلك¹²³:

قال في حديث: "اأذنوا للنساء أن يصلين بالليل في المسجد..."¹²⁴، قال الشيخ: حديث صحيح"¹²⁵.

وفي حديث: "أبغض الحلال..."، قال: "قال الشيخ حديث صحيح"¹²⁶.

¹¹⁶ انظر: حديث "إذا حج الرجل بمال من غير حله" (109/1)، وحديث "إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين وإذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فإن الله جاعل له من ركعته في بيته خيراً" (114/1)، وحديث "إذا رأيتم الحريق فكبروا" (124/1)، وحديث "بعثت برحمة..." (9/3).

¹¹⁷ ابن حجر، أحمد بن علي، (ت.852هـ) المطالب العالمة بزوائد المسانيد الثمانية، تحقيق: مجموعة من الباحثين، ط.1، (دار العاصمة للنشر والتوزيع دار الغيث للنشر والتوزيع من المجلد 1-11: 1419 هـ-1998 م من المجلد 12-18: 1420 هـ-2000 م)، (819/13)، برقم: (3337).

¹¹⁸ السراج المنير (29/1)، التيسير (22/1).

¹¹⁹ سنن أبي داود، (383/3) (بدون ترقيم).

¹²⁰ السراج المنير (46/1).

¹²¹ البيهقي، السنن الكبرى، (273/3)، برقم: (6185).

¹²² السراج المنير (57/1).

¹²³ انظر أيضاً: حديث "أتاني جبريل في خضر..." (28/1)، وحديث: "اتخذوا الديك الأبيض..." (31/1)، وحديث "اتقوا الله فإن أخونكم عندنا..." (36/1)، وحديث "اتقوا بيتاً يقال له الحمام..." (39/1)، وحديث "الطواف حول البيت مثل الصلاة..." (302/3).

¹²⁴ البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، (6/2) برقم: (899).

¹²⁵ السراج المنير (18/1)، وانظر: الشعراني، محمد حجازي الشعراني المعروف بالواعظ، فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (مخطوط)، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية (219).

¹²⁶ السراج المنير (21/1)، وانظر: فتح المولى النصير (مخطوط)، (243/1).

خامساً: ينقل الحكم عن العلقمي أويستخلصه من كلامه كما في حديث: "آل القرآن هم آل الله..."¹²⁷،

قال: ويؤخذ من كلام العلقمي، أنه حديث ضعيف، لا موضوع¹²⁸.

اكتفى العزيزي بذكر الحكم على الحديث، مع ذكر علته في آخر الشرح مراعاةً لترتيب الكتاب، كما نجد أنه اعتمد كثيراً على أحكام المناوي، والشعراني، إما نصاً أو استخلاصاً، ولا يخرج عنهما إلا نادراً فينقل عن العلقمي، وهو منهجه كما ذكر ذلك في المقدمة.

¹²⁷ السيوطي، الجامع الصغير من حديث البشير النذير، (2 / 1) برقم: (16).

¹²⁸ السراج المنير (12 / 1).

خاتمة:

بعد أن منّ الله تعالى بإتمام هذا البحث، نورد جملة من النتائج والتوصيات:

- 1- استخدام العيزي لطريقة الشرح "المزجي"، والذي يجمع بين المتن والشرح في عبارة واحدة، مع سلاسة الأسلوب، وحسن انتقائه العبارات في الشرح.
- 2- المنهج العام للكتاب: يبدأ العيزي شرحه ببيان ألفاظ المتن، ثم يتبع ذلك بكلام مختصر عن مصادر الحديث التي ذكرها المصنف، ثم التعريف بالصحابي راوي الحديث، وينبي الشرح ببيان درجة الحديث، وربما يّين سبب ضعف الحديث.
- 3- اهتمام العيزي بجوانب متعددة في شرحه، مثل: سبب الورود، وبيان الغريب، والمشكل وغير ذلك من العلوم المتعلقة بالمتن.
- 4- التزام العيزي بمنهجه الذي ذكره في عزو الأقوال، وهو أنه حيث قال: قال الشيخ، فمراده به محمد حجازي الشعراني، المشهور بالواعظ، وإذا لم يعز الكلام لأحد فهو المناوي، وقد يصرح باسمه أحيانا.
- 5- ما ينقله العيزي من رموز عن السيوطي في الحكم على الحديث، هو من كلام المناوي.
- 6- يقتصر العيزي على أحكام المناوي والشعراني على الحديث، وقد يذكر بعض العلل، وبعض أحكام السيوطي نقلا عن المناوي، ونادرا عن العلقمي.
- 7- اعتناء العيزي بذكر المصادر التي ذكرها السيوطي في كتابه، والإضافة عليها.

توصيات البحث:

- 1- ينبغي أن يعطى "السراج المنير" مزيدا من العناية: تحقيقا، ودراسة.
- 2- دراسة سبب اختيار العيزي لأحكام المناوي في بعض الأحاديث، ولأحكام الشعراني في أحاديث أخرى؛ وذلك لمعرفة الصنعة الحديثية عند العيزي.

قائمة المصادر والمراجع:

- (1) أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال-رواية المروزي المحقق: صبيح البدر السامرائي الناشر: مكتبة المعارف-الرياض الطبعة: الأولى، 1409.
- (2) أبو بكر بن العربي الإشبيلي، عارضة الأحوزي بشرح صحيح الترمذي، طبعة دار الكتب العلمية، تحقيق: جمال المرعشلي، سنة النشر: 1418هـ/ 1997م.
- (3) ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، (المتوفى: 728هـ)، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم المحقق: ناصر عبد الكريم العقل الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان الطبعة: السابعة، 1419هـ-1999م.
- (4) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (المتوفى: 327هـ)، علل الحديث، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي الناشر: مطابع الحميضي الطبعة: الأولى، 1427 هـ- 2006 م.
- (5) ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) النكت على كتاب ابن الصلاح المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية عدد المجلدات: 2 الطبعة: الأولى، 1404هـ/ 1984.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري الناشر: دار المعرفة-بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- (6) ابن حمزة الحسني، إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين الحنفي الدمشقي (المتوفى: 1120هـ)، البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، المحقق: سيف الدين الكاتب الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت.
- (7) ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلي النيسابوري، (المتوفى: 311هـ)، صحيح ابن خزيمة، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.
- (8) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، جامع بيان العلم وفضله تحقيق: أبي الأشبال الزهيري الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1414 هـ- 1994 م.
- (9) ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804 هـ) شرح شرح الجامع الصحيح. المحقق: دار الفلاح للبحوث العلمية وتحقيق التراث. الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا. الطبعة: الأولى، 1429 هـ- 2008 م.
- (10) الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية اسطنبول 1951 أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت-لبنان.

- (11) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، (المتوفى: 256هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422هـ.
- (12) بسام خليل الصفدي، علم شرح الحديث، دراسة تأصيلية منهجية، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بغزة، (2015م).
- (13) الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، (المتوفى: 279هـ)، الجامع الكبير-سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي-بيروت سنة النشر: 1998 م.
- (14) الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: 478هـ)، البرهان في أصول الفقه، المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الطبعة الأولى 1418 هـ- 1997 م.
- (15) الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: 584هـ)، الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار الناشر: دائرة المعارف العثمانية -حيدر آباد، الدكن الطبعة: الثانية، 1359 هـ.
- (16) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (المتوفى: 463هـ)،
 • الفقيه والمتفقه، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي الناشر: دار ابن الجوزي-السعودية الطبعة: الثانية، 1421هـ
- الجامع بأخلاق الراوي وآداب السامع، المحقق: د. محمود الطحان الناشر: مكتبة المعارف-الرياض
- (17) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر-أيار / مايو 2002 م.
- (18) السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، فتح المغيب بشرح الفية الحديث للعراقي، المحقق: علي حسين علي الناشر: مكتبة السنة - مصر الطبعة: الأولى، 1424هـ / 2003م.
- (19) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)
 • تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي الناشر: دار طيبة.
- اللمع في أسباب ورود الحديث بإشراف: مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الأولى، 1416 هـ / 1996 م.
- (20) الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: 790هـ)، الموافقات، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان الناشر: دار ابن عفان الطبعة: الطبعة الأولى 1417هـ / 1997م.
- (21) الشعرائي، محمد حجازي الشعرائي المعروف بالواعظ، فتح المولى النصير بشرح الجامع الصغير (مخطوط)، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية.
- (22) الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (المتوفى: 360هـ)، المعجم الصغير (الروض الداني)، المحقق: محمد شكور محمود، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار -بيروت، عمان الطبعة: الأولى، 1405 - 1985.

- (23) عبد السلام محمد هارون (المتوفى: 1408هـ)، تحقيق النصوص ونشرها، الناشر: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية 1385هـ = 1965م.
- (24) العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، المحقق: أسامة الخياط الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1425هـ/2004م.
- (25) العيزي، علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ نور الدين بن محمد بن الشيخ إبراهيم، (1070هـ)، السراج المنير شرح الجامع الصغير الناشر: بدون.
- (26) الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
- (27) المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: 1111هـ)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، الناشر: دار صادر-بيروت (201/3).
- (28) المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى-مصر الطبعة: الأولى، 1356هـ.
 - التيسير شرح الجامع الصغير، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي-الرياض الطبعة: الثالثة، 1408هـ-1988م.
- (29) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (المتوفى: 303هـ)، السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة -بيروت الطبعة: الأولى، 1421هـ-2001م.
- (30) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الأولى، 1405هـ-1985م.